



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

استخدام استراتيجية خرائط التفكير لتنمية التفكير المنظومي والميل نحو مادة التاريخ  
لدى طلاب المرحلة الثانوية

**Using thinking maps strategy, to development the systemic thinking  
and, penchant towards to history for secondary students.**

إعداد الباحث

وائل عصام أبوزيد محمد

# استخدام استراتيجيات خرائط التفكير لتنمية التفكير المنظومي والميل نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية

وائل عصام أبوزيد محمد

## ملخص

هدفت الدراسة إلى التحقق من تأثير استخدام استراتيجيات خرائط التفكير لتنمية التفكير المنظومي والميل نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتكونت مجموعة البحث من عينتين (فصلين) تم اختيارهما بشكل عشوائي من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الصفا والمروة الثانوية بنات ، بإدارة الهرم التعليمية ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (٣٥) طالبة ، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار مهارة التفكير المنظومي (إعداد الباحث)، ومقياس الميل إلى مادة التاريخ (إعداد الباحث)، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير المنظومي ومقياس الميل لصالح المجموعة التجريبية ، وكشفت النتائج أيضا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الدرجة الكلية لاختبار التفكير المنظومي ومقياس الميل لصالح التطبيق البعدي، ولخصت النتائج إلى تأثير استخدام استراتيجيات خرائط التفكير لتنمية التفكير المنظومي والميل نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية .

استخدام استراتيجية خرائط التفكير لتنمية التفكير المنظومي والميل نحو مادة التاريخ  
لدى طلاب المرحلة الثانوية

وائل عصام أبوزيد محمد

## Abstract

The study aimed to investigate the effect of using the thinking maps strategy to develop systemic thinking and the tendency towards history in high school students. The research group consisted of two samples (two classes) randomly selected from students of the first grade of secondary school at Al-Safa and Marwa Secondary School for Girls, in the Al-Haram Educational Administration. Divide them into two equal groups, one experimental and the other controlling, each of them (35) students, The study tools were represented in the systemic thinking skill test (researcher's preparation), and the measure of propensity to history material (researcher's preparation), The results of the study showed that there were statistically significant differences at the level (0.01) between the mean scores of the experimental and control group in the systemic thinking test and the propensity scale in favor of the experimental group, and the results also revealed the existence of statistically significant differences at the level (0.01) between the average scores of the experimental group students. In the pre-test and post-test in the total score of the systemic thinking test and the propensity scale in favor of the post application, the results are summarized to the effect of using the thinking maps strategy to develop systems thinking and the tendency towards history for high school students.

استخدام استراتيجية خرائط التفكير لتنمية التفكير المنطومي والميل نحو مادة التاريخ

لدى طلاب المرحلة الثانوية

وائل عصام أبوزيد محمد

## أولاً: المقدمة :-

شهدت السنوات الأخيرة من القرن الحادي والعشرين أحداثاً اجتماعية واقتصادية ، وتغيرات سياسية سريعة من ثورات المعلومات والتكنولوجيا ، وعصر الفضاء ، وثورة الاتصالات الإلكترونية ، وأجهزة الكمبيوتر ، والأقمار الصناعية ، والثورة المعلوماتية ، والتطور السريع في مختلف المجالات وغيرها من التحديات التي تؤثر على مستقبل العالم ، ومجتمعنا المصري جزء من العالم الذي نعيش فيه فهو يؤثر ويتأثر بهذه التحديات ، ومن خلال التعامل مع المتغيرات الحالية ومواكبة العصر الحالي الذي يشكل معالمه ، وليس من المناسب الاعتماد على الأفكار أو التجارب أو النظريات التي تم استخدامها في الماضي ، فمن الضروري اكتساب مهارات التفكير التي يحتاجها المتعلم لتعلمها والأهم من ذلك تطبيقها.

ونحن نعيش في فترة من التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي السريع حتى سميت هذه المرحلة بما يعرف بالثورة العلمية. وأضافت هذه الثورة العلمية إلى الحضارة البشرية قدرًا كبيرًا من المعرفة في العديد من المجالات ، وهذه النتيجة تزداد كمًا ونوعًا يومًا بعد يوم ، وتوسعت استخداماتها المختلفة لتشمل العديد من المجالات التطبيقية في العلوم الاجتماعية والإنسانية وإدارة الأعمال والسياسة ، حيث لعبت دورًا مباشرًا في التنمية الشاملة. (حسن شحاته ، ٢٠١٢ : ١١٤)

ويتطلب تطوير هذه الأمة أن نخطط جيدًا للتعليم ، وهذا لن يتحقق إلا من خلال تعليم شعبها المعرفة والقيم والمواقف التي تمكنهم من التعامل مع مستقبل لم يولد بعد ، ولهذا من الضروري الدعوة إلى مراجعة شاملة للأسس التربوية ووضع استراتيجية لإعداد مواطن قادر على التعامل مع المستقبل دون خوف أو ارتباك وخلق نمط جديد من الوعي للمستقبل.

(علاء سعيد محمد، ٢٠١٤ : ١٩- ٢٠) .

فالتاريخ رحلة في الزمان تزيد معارف الإنسان وتوسع آفاقه ، كما هو الحال في الرحلات الأخرى ، لأن الناس يعرفون وقتهم برويته مقارنة بوقت آخر ، ويعرفنا بالاختلاف في صور المجتمعات ، فمهمة التاريخ تقييم الأحداث وتوضيح أي هذه الأحداث صادقة وأيها كاذبة وبعض النظريات التاريخية تعتمد على المفاهيم والأفكار والثورات ، فالتاريخ علم يبحث في حياة الأمم والمجتمعات والعلاقات التي تنشأ بينها ، وما ينتجها الإنسان بأفعالهم ومساعدتهم من الكسب والعلوم والبضائع وغيرها، فالتاريخ هو محاولة وصف الماضي وتفسيره بناء على أدلة جزئية من الماضي.

إن دراسة التاريخ ليست مجرد الاهتمام بالماضي نفسه ، وإنما مساعدة الفرد علي فهم الأسباب التي أدت إلي حدوث الحاضر وكشف حقيقة نشأته ثم رصد الاتجاه الصحيح لبناء المستقبل لذلك أصبح من الواجب أن تهتم التربية بدور مادة التاريخ في تنمية العديد من المعارف والاتجاهات والمهارات التي يمتلكها الطلاب.

ويتضمن التاريخ كموضوع دراسة في الوقت الحالي العديد من المشكلات التي جعلت منه مادة جافة لا قيمة لها للطلاب الذين يدرسونها بخلاف حفظ المعلومات واسترجاعها من أجل اجتياز اختبار نهائي محدد ، ولكن يرجع السبب إلى عدم وجود أهداف واضحة للتاريخ تنبثق من طبيعة علم التاريخ وقدراته وأهدافه العامة بالنسبة للتعليم ، من الضروري معرفة الأهداف وتحديد ما هو ممكن والعودة إلى دراسة التاريخ.(يحيى عطية ،فايزة أحمد، ٢٠١٠ : ١٢-١٣ )

ويعد التاريخ من المواد الدراسية الهامة في المرحلة الثانوية ، حيث يساعد على توضيح الحاضر من خلال علاقته بما يدرس في الماضي ، وتكوين العقل من خلال تنمية القدرة على النقد والتحليل وإصدار الأحكام ، وتوضيح علاقات التأثير والتأثر بين مختلف الحضارات والوسائل التي كانت لها دور في قيام الحضارات ، تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب ، لأنها تساعد على خلق روح المسؤولية عند الطلاب ودراسة المشكلات العالمية وإظهار الجهود الدولية في مواجهة المشكلات من أجل إيجاد حلول مناسبة لها ، وتعميق قيمة الانتماء للوطن والتضحية من أجله .

فتعلم الفرد السياسة السائدة في الماضي ، يساعد على معرفة الأسباب الحقيقية وراء الأحداث في العصور التاريخية الماضية وهو أحد أهداف دراسة مادة التاريخ ، كذلك استنباط كيفية مواجهة الأزمات ، التي تعرض لها المجتمع على المستوى المحلي والعالمي ويمكن من خلال مقارنة الوضع في الماضي بالحاضر ، لنتمكن من فهم الوضع الذي نعيش فيه وما يتضمن من متغيرات العصر الحديث التي تتطلب منه أن يكون قادرا علي المشاركة والتعاون مع الآخرين ومواجهة الأزمات التي يتعرض لها المجتمع بأسلوب علمي وموضوعي.

ظهرت مؤخراً العديد من النداءات التعليمية التي تدعو إلى ضرورة تحسين التدريس وتطويره من خلال التدريس في ضوء نظريات التعليم والنمو العقلي والمعرفي ، حيث أن هذه النظريات وما برز منها هي استراتيجيات معرفية أكثر تأثيراً على الفعالية التعليمية ، بسبب الدور الذي يلعبونه في عمليات التعليم والتذكر والتفكير في حل المشكلات ، خاصة وأن اكتساب المعرفة اليوم لم يعد نهاية لما يسعى إليه التعليم ، بل أصبح من المهم استخدام هذه المعرفة في مواقف مختلفة والاستخدام الجيد لمكوناته ، ومساعدة المتعلم في الحوار ، والفهم ، والتحليل ، والتركيب ، والاستنتاج ، والنقد ، وحث المتعلمين على التفكير والبحث والتفكير في ما حولهم لتعلم الحقيقة وتشجيعهم على تكوين معنى لما يدرسون من خلال ربطه بتجاربه السابقة.

وفي سبيل البحث عن مداخل وأساليب جديدة ونهج جديد لمناهج التاريخ يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير ، تبرز النظرية البنائية (constructivist theory) كأحدث معرفة في العملية التعليمية ، نتيجة للتحوّل التربوي في العقديين الماضيين من التركيز على العوامل الخارجية الموجودة في البيئة التعليمية للطلاب ، كالمعلم والمدرسة والمحتوى إلى التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر على هذا التعلم ، أي التركيز على ما يحدث في عقل المتعلم وقدراته على الفهم ومعالجة المعلومات ودفاعيته وأنماط تفكيره ، وكل ما يجعل التعلم ذا معنى لأنه يركز على كيفية تشكيل المعاني والمفاهيم التي يكتسبها المتعلم ودور الخبرة السابقة في تشكيل هذه المعاني. (عاطف بدوي، ٢٠١٠ : ١٦٤)

ومن أجل أن تحقق العملية التعليمية أهدافها ، يجب أن تكون عملية التطوير عملية شاملة ومتكاملة في جميع أجزائها ومراحلها ، وللنهوض بعقول أبنائنا كان لا بد من الاهتمام بتعليم الطلاب كيفية التفكير وليس فقط الاهتمام بالحفظ والاستظهار، ويظهر هنا التفكير المنطومي كأحد مهارات

التفكير التي تساعد الطالب على حل المشكلات وتسمح بتوجيه عملية التعلم إلى خارج جدران غرفة التعلم ، لأنها مفتوحة النهاية وتسمح بالتنوع في الاستجابات.

التفكير المنظومي عبارة عن أسلوب بسيط للتفكير من أجل الحصول على رؤية منظومية للمشكلات والموافق المعقدة ، فالتفكير المنظومي يختلف عن أنواع التفكير الأخرى في أنه يجمع بين التفكير التحليلي والتركيبى ، فالتفكير التحليلي يعطينا المقدرة على فهم أجزاء الموقف ، أما التفكير التركيبى فيعطينا المقدرة على فهم كيفية عمل تلك الأجزاء ، والتفكير المنظومي هو الجمع بين التفكير التركيبى والتفكير التحليلي . ( أحمد محمود فخري، ٢٠١٢ : ٥٢-٥٣ )

والافتراض الأساسي الذي يقوم عليه التفكير المنظومي ، هو أن كل شيء يتفاعل مع محيطه من الأشياء التي تؤثر عليه ويتأثر به ، ويمكن اعتبار التفكير المنظومي كشكل من مستويات التفكير العليا ، والتي تختلف بالطبع عن مستويات التفكير الدنيا التي تتطلب فقط استرجاع المعلومات المكتسبة مسبقاً مثل استرجاع المعلومات المخزنة في الذاكرة ، على العكس من ذلك ، تتطلب مستويات أعلى من التفكير الاستدلالي وتحليل المعلومات التي تمكن الفرد من التكيف مع ظروف الحياة المتغيرة والمعقدة ، ولهذا يتطلب تدريس مناهج التفكير (Thinking curricula) التي تساعد الطلاب على النمو في التفكير بما يتناسب مع مستويات التفكير العليا التي يمكن تعلمها .

ويعتبر التفكير المنظومي هي المحددات الرئيسي لأداء الأفراد في البيئات الدينامية المعقدة ، فهي تسهل فهم المعلومات المرتبطة بتركيب المنظومة وتصور العلاقات الدائرية التبادلية بين المتغيرات وتساعد على توقع المتغيرات ، كما تساعد على التنبؤ بالتغيرات الزمنية المتوقعة في العلاقات السببية ، وتساعد مهارات التفكير المنظومي على توضيح دور المتغير الجديد على أنه سبب ونتيجة وعلاقته بالمتغيرات الأصلية تسهم في تقدير إمكانية تغيير طبيعة العلاقات السببية عبر الزمن . ( دينا أحمد، ٢٠١٢ : ١٠٣ )

فالتفكير المنظومي هو الكل المتكامل المنظم والمركب الذي يربط بين أجزاء ذات خصائص معينة تتداخل مع بعضها البعض في علاقات تبادلية مستمرة بالصورة التي لا يمكن بها عزل أحد هذه الأجزاء عن بعضها البعض ، وللتفكير المنظومي عدة مهارات منها مهارة التفكير الدينامي ومهارة التفكير في المنظومة كسبب ، ومهارة التفكير الغابي ، ومهارة التفكير الإجرائي ، ومهارة تفكير الحلقة المغلقة ، ومهارة كتابة تقرير وفق معلومات منظمة ، ومهارة التفكير الكمي ، ومهارة التفكير العلمي .

وأبرز المهتمون بمجال التفكير المنظومي عددًا من المبررات وراء تعلم الطلاب لمهارات التفكير المنظومي ، بما في ذلك تنمية قدرة الطلاب على اتخاذ القرارات وحل المشكلات ، ومساعدة الطلاب على النظر في القضايا والمشكلات بطريقة أعمق وأفضل ، ومساعدة الطلاب على النظر في قضايا مختلفة من وجهات نظر مختلفة واحترام وجهات نظر الآخرين وآرائهم وأفكارهم ، وتشكيل مواطن يمكنه التفكير بمهارة في النظم المختلفة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة ، ويساعد الطالب على التحقق من الاختلافات المتعددة بين قراراتنا ونتائجها ، لذا فإن مهارات التفكير المنظومي مطلوبة الآن أكثر من أي وقت مضى ، لمساعدتنا على فهم ومعالجة المشاكل المعقدة التي تسيطر بشكل متزايد على حياتنا ، وتساعدنا على توقع نتائج أفعالنا بشكل أفضل والبحث عن ممارسات أكثر إيجابية من خلال نهج متكامل للتصميم والممارسة .

وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التي تؤكد ضعف التفكير المنظومي ومنها دراسة (عبد الوهاب محمد ، ٢٠١٠) التي أكدت على وجود أزمة في المعرفة التربوية وذلك بسبب استخدام التفكير الخطي أحادي البعد محدود الرؤية والذي أوصى بضرورة نشر ثقافة التفكير المنظومي و دراسة ( محمود مصطفى ، ٢٠١٥) التي أكدت على ضعف التفكير المنظومي لدى طلاب المرحلة الثانوية .

وفي الوقت الحالي تركز نظريات التعلم وطرق التدريس على ضرورة الفهم التصوري للطلاب في المراحل النمائية والتفكير الناقد ، وترتكز على دور المعلمين في إشراك الطلاب في المهام المعقدة وتحفيزهم على إنجازها ، مما يؤدي لخلق بيئة تعليمية مثالية داخل الفصل، وتساعد المعلم على الإبداع وتقييم أفضل لطلابه ، وهذا لن يتم إلا بالاهتمام بطرق التدريس الحديثة مثل خرائط المفاهيم والمخططات وخرائط التفكير وغيرها ( Karoline : 2008 : 16 )

وتشكل الرموز البصرية أهم وسيلة للتعبير عن الأفكار والحقائق والعلاقات من خلال الخطوط والصور والرسوم والكلمات واستخدام الرموز التصويرية ، وذلك في صور محدودة ومثيرة للاهتمام وتساهم في نشاط الطالب وتعليمه الرموز المستخدمة فيها بشكل جيد ، ومن بين الرموز البصرية : الرسوم التوضيحية والخرائط المجسمة والرسوم والصور الجوية والصور الفوتوغرافية والرسوم البيانية وخرائط التفكير. ( عاطف محمد بدوى، ٢٠١٤ : ١٦٥ )

خرائط التفكير (thinking maps) من أدوات التفكير البصري وهي تمثل لغة بصرية مشتركة بين المتعلمين والمعلمين في كافة المراحل والمواد الدراسية وتعتبر أدوات نموذجية لإدماج الموضوعات السابقة واللاحقة ضمن التقييمات الصفية ، وتعتبر من الطرق الجديدة لتنظيم المعلومات التي تقوم على أساس جداول أو خرائط معرفية تنتظم من خلالها الأفكار المهمة والأساسية لأي موضوع يتم دراسته بحيث يتيسر على المتعلم استرجاعها وتفسيرها وتحليلها ، ولعل الغرض الأساسي من استخدام تلك الخرائط هو تبسيط المعلومات ومساعدة المتعلمين على تذكرها وتنظيمها ومعالجتها ( Hyerl , David :2004 ) .

وتعد خرائط التفكير طريقة جذابة في تعليم وتدريب الطلاب على التفكير ومعالجة المعلومات والتعامل معها بأنفسهم وبشكل مستقل ، وتستند هذه الخرائط على عمليات التفكير الأساسية مثل التحديد والوصف والمقارنة والاختلاف والتصنيف والتحليل إلى أجزاء ، والتتابع ، وإنشاء العلاقات بين الأشياء ، ونجد أن خرائط التفكير تتكون من ثماني خرائط وهي ( خرائط دائرية ، خريطة الفقاعة ، خريطة الفقاعات المزدوجة ، خريطة الشجرة ، خريطة التحليل ، خريطة التدفق ، خريطة التدفق المتعددة ، خريطة القنطرة ) وتتكامل هذه الخرائط مع مهارات التفكير الأساسية كما حددها مارزانو ( Marzano ) وهي مهارات التركيز ومهارات جمع المعلومات ومهارات التذكر ومهارات التنظيم ومهارات التحليل ومهارات التوليد ومهارات التكامل ومهارات التقويم .

وأكدت دراسة كليمنتس (clements,2005) على أن استخدام خرائط التفكير تساعد في تعلم المواد غير المحببة لديهم وتوصلت دراسة سبايجل ( Spiegel ,2007) إلى أن خرائط التفكير تزيد من النمو المعرفي والفهم لدى المتعلمين وتزيد من دافعيتهم للتعلم ، ودراسة جيبس ( gibbs,2010 ) هدفت إلى تقييم فعالية خرائط التفكير في تنمية الإنجاز القرائي لدى أطفال الصف الرابع الابتدائي التي أكدت على فعالية خرائط التفكير في الإنجاز القرائي والقدرة على القراءة بسهولة ، ودراسة شين وآخرون ( chen ,et al ٢٠١٠ ) وتشير هذه الدراسة إلى أن خرائط التفكير تعمل على تطوير وتعزيز التعلم وتساعد المتعلمين في بناء معنى لما يتعلمونه استناداً لملاحظاتهم ومعارفهم السابقة واللاحقة ، (أمل السيد خلف ، ٢٠١١ ، : ١٦٠ - ٢١٠ ) ،

ودراسة هناء علي ( ٢٠١٠ ) التي أكدت على فعالية خرائط التفكير في تنمية التحصيل ومهارات التفكير واتخاذ القرار بمادة العلوم .

وتعد الميول واحدة من أهم الموجهات للسلوك البشري ، لأنها تحدد إلى حد كبير ما يهتم به الفرد من حيث الأشياء والمواضيع ، وما يفعله من نشاط وعمل محبوب لنفسه ، فالفرد يقبل على العمل الذي يميل إليه ويسبب له السعادة والرضا ، وتعتبر تنمية الميول نحو المواد الدراسية بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة من الأهداف التي تسعى التربية الحديثة إلى تحقيقها .  
( تامر محمد عبد العليم ، ٢٠١٢ : ١٣١ )

وتعد أهمية الميول في أنها تحدد ما يهتم به التلاميذ من أنشطة محببة إليهم ، فالميول توجه في ضمنها البرامج التعليمية والتدريبية لتنمية الميول المرغوبة ، وتساعد على اختيار الأفراد وظائف المستقبل ، وتختلف الميول باختلاف الأفراد ، وتتأثر باستعداد الفرد وبالعوامل الثقافية والبيئية التي يعيش فيها وبالمعاملة التي يتلقاها ، ويتأثر أيضا بالعادات والتقاليد السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه ، وبالظروف الحضارية التي يتفاعل معها الفرد .

ومادة التاريخ تشمل على العديد من الأحداث التاريخية التي يمكن من خلالها تنمية ميول الطلاب نحو مادة التاريخ ، ونتيجة لاستخدام الطرق التقليدية يتجنب الطلاب دراسة مادة التاريخ ، فيجب الاهتمام بميول الطلاب والمحتوى الملائم لخصائص نموهم واحتياجاتهم ، حيث يساعد ذلك الطلاب بجمع المادة العلمية وربطها بالواقع ، فيشعر الطلاب بالرضا والسعادة أثناء دراستهم فيؤثر على طرق تفكيرهم وبالتالي على التحصيل ( تامر محمد ، ٢٠١٢ : ١٣٨ ) .

ولقد أكدت العديد من الدراسات على الاهتمام بميول الطلاب مثل : دراسة ( حنان إبراهيم الدسوقي ، ٢٠١٢ ) التي أشارت إلى فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي والميل نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ودراسة ( تامر محمد ، ٢٠١٢ ) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على التعليم الإلكتروني في تدريس التاريخ لتنمية التخيل التاريخي والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ودراسة ( أمل إبراهيم ، ٢٠١٥ ) التي هدفت إلى معرفة تأثير استخدام التعلم الخليط على تنمية مهارات البحث التاريخي والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

وتقوم الدراسة الحالية على أساس التركيز على الطالب باعتباره محور العملية التعليمية ، فلا يحدث التعلم بمجرد إضافة المعلومات بل يجب أن يتمثل في المفاهيم والمعرفة وبذلك يقوم الطالب بدور نشط في بناء معرفته الخاصة ، ومما يؤسف أن التعليم مازال في مدارسنا يركز على النظرة التقليدية الضيقة التي تقوم على التلقين من جانب المعلم والحفظ من قبل المتعلمين ، بالإضافة إلى أن معظم أساليب التقويم تقيس الحفظ دون الفهم أو التطبيق في مواقف .

ومن المبررات التي أدت إلى القيام بهذا البحث :-

١- الدراسات السابقة التي أكدت على :-

أ- ضعف التفكير المنطومي مثل دراسة ،(عبد الوهاب محمد كمال ، ٢٠١٠ )، (أحمد فخري ، ٢٠١٢ )، (عبير نصر الدين ، ٢٠١٥) .

ب- ضرورة وضع أساليب تدريس حديثة لمادة التاريخ بدل من الأساليب التي تعتمد على التلقين لزيادة فاعلية تدريس التاريخ دراسة ( هبة النادي ، ٢٠١٥ ) .

ت- فاعلية خرائط التفكير في تنمية المهارات مثل دراسة هناء علي ( ٢٠١٠ ) .

ث- أهمية الاهتمام بالميل مثل ( حنان إبراهيم الدسوقي ، ٢٠١٢ ) ، (تامر محمد ، ٢٠١٢) .



٢- ممارسة الباحث لمهنة التدريس بالمرحلة الإعدادية والثانوية .  
٣- الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث تعميقاً للشعور بمشكلة البحث حيث قام بإجراء استبيان لمعلمي مادة الدراسات الاجتماعية بمدرسة (الشهيد محمد السيد الإعدادية بنين) ، ومعلمي مادة التاريخ بمدرسة (أحمد بهجت الثانوية بنين) بمحافظة الجيزة إدارة الهرم للتعرف على مدى إسهام مادة التاريخ في تنمية التفكير المنطومي والميل نحو المادة ، وأظهرت الدراسة وجود قصور في محتوى وأنشطة مادة التاريخ لتنمية التفكير المنطومي والميل نحو المادة بنسبة ٨١٪.

- دراسة استطلاعية عبارة عن اختبار لبعض مهارات التفكير المنطومي على مجموعة من (٤٠ طالب) بمدرسة (أحمد بهجت الثانوية بنين بمحافظة الجيزة إدارة الهرم التعليمية) وقد أظهر الاختبار ضعف مهارات الطلاب بالتفكير المنطومي وشملت الدراسة على (١٠) أسئلة لقياس مهارات التفكير المنطومي وأظهرت النتائج التالية :-  
(١) ٧٧,٥% من الطلاب حصلوا على أقل من ٥٠% .  
(٢) ١٢,٥% من الطلاب حصلوا على أعلى من ٥٠% حتى ٨٠٪.  
(٣) ١٠% من الطلاب حصلوا على أعلى من ٨٠% حتى ٩٠% .

### ثانياً : مشكلة البحث :-

تحدد مشكلة البحث في ضعف التفكير المنطومي والميل نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :-  
س / ما تأثير استخدام خرائط التفكير لتنمية التفكير المنطومي والميل نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

- ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية :-  
- ما مهارات التفكير المنطومي الواجب تلمينها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟  
- ما صورة وحدة معاد صياغتها باستخدام استراتيجية خرائط التفكير بمادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟  
- ما تأثير الوحدة المعاد صياغتها في تنمية بعض مهارات التفكير المنطومي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟  
- ما تأثير الوحدة المعاد صياغتها في تنمية الميل نحو مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

### ثالثاً :- أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي تعرف :-  
١- تأثير استخدام خرائط التفكير على تنمية التفكير المنطومي لدى طلاب الصف الأول الثانوي .  
٢- تأثير استخدام خرائط التفكير على تنمية الميل نحو مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

### رابعاً:- فروض البحث :-

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير المنطومي لصالح المجموعة التجريبية.  
٢- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لتنمية مهارات التفكير المنطومي لصالح التطبيق البعدي.

- ٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الميل لصالح المجموعة التجريبية .
- ٤- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لتنمية الميل لصالح التطبيق البعدي.

### خامساً:- حدود البحث :-

- اقتصر البحث الحالي على :-
- ١- وحدة من كتاب التاريخ للصف الأول الثانوي .
  - ٢- مجموعتين من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة ( الصفا والمروة الثانوية بنات ) محافظة الجيزة إدارة الهرم التعليمية ، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة (

### سادساً:- منهج البحث :-

- استخدم الباحث ( المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ) :-
- ١- المنهج الوصفي :-
  - استخدم في وصف وتحليل الدراسات والبحوث السابقة ودراسة الاتجاهات الحديثة .
  - إعداد اختبار تحصيلي لقياس التفكير المنظومي ومقياس لقياس ميول الطلاب نحو المادة .
  - ٢- المنهج التجريبي :-
  - استخدم الباحث في تطبيق البحث أدوات مهارات التفكير المنظومي والميل نحو مادة التاريخ من خلال استراتيجية خرائط التفكير للمرحلة الثانوية ويشمل على :-
  - ( اختبار قبلي واختبار بعدي للمجموعة التجريبية والضابطة للكشف عن دلالة الفروق كمؤشر لفاعلية استخدام خرائط التفكير على مهارات التفكير المنظومي والميل نحو مادة التاريخ )

### سابعاً :- خطوات البحث :-

- سار البحث الحالي وفقاً للخطوات التالية :-
- أولاً :- إعداد قائمة بمهارات التفكير المنظومي الواجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الثانوية عن طريق :-
- أ/ الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت التفكير المنظومي .
  - ب/ استطلاع رأي الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس .
  - ج/ تحليل محتوى بعض الكتب والبحوث والدراسات التي تناولت التفكير المنظومي وخصائص طلاب المرحلة الثانوية .
  - د/ طبيعة وخصائص طلاب المرحلة الثانوية .
  - هـ/ ضبط قائمة لمهارات التفكير المنظومي ووضعها في صورتها النهائية .

- ثانياً:- إعادة صياغة وحدة دراسية في ضوء خرائط التفكير من حيث :-
- أ- الأهداف .
  - ب- المحتوى العلمي .
  - ج- الأنشطة التعليمية .
  - د- استراتيجيات التدريس .
  - هـ- الوسائل التعليمية .
  - و- التقويم .
  - ي- عرض الوحدة على المحكمين وضبطها .

ثالثاً:- إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة وفقاً لاستراتيجية خرائط التفكير وعرضه على السادة المحكمين وضبطه .

رابعاً :- أدوات البحث التي تتمثل في :-  
أ/ اختبار التفكير المنظومي .  
ب/ مقياس ميول .

خامساً :- قياس تأثير الوحدة على تنمية التفكير المنظومي والميل من خلال :-  
أ/ اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي ( مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة )  
ب/ تطبيق الأدوات قبلها ( اختبار التفكير المنظومي ، مقياس الميول ) للمجموعة التجريبية والضابطة .  
ج/ تدريس الوحدة المعاد صياغتها على المجموعة التجريبية .  
د/ تطبيق اختبار التفكير المنظومي ومقياس الميل على المجموعة التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من التجربة .  
هـ/ رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها .

سادساً :- تقديم التوصيات و المقترحات .

## ثامناً :- أهمية البحث :-

### قد يساهم البحث في :-

١. تقديم قائمة بمهارات التفكير المنظومي الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية .
٢. تقديم وحدة معاد صياغتها باستخدام استراتيجيات خرائط التفكير لتنمية التفكير المنظومي في مادة التاريخ لتلاميذ المرحلة الثانوية .
٣. تقديم اختبار في التفكير المنظومي .
٤. تقديم مقياس للميول .
٥. تقديم دليل المعلم لتدريس الوحدة .

## تاسعاً :- المصطلحات :-

### خرائط التفكير :- ( Thinking Maps )

ويعرف الباحث إجرائياً خرائط التفكير بأنها :  
أدوات بصرية عالية المرونة تحمل المحتوى المعرفي لمادة التاريخ ، وتوجد في ثمانية أشكال ذات وظائف عقلية متنوعة ، تعتمد على مستويات مهارية عليا من التفكير ، وتعمل على تنظيم وتبسيط المعلومات التاريخية وترابطها بصورة يسهل أستدعاؤها ومعالجتها .

### التفكير المنظومي :- ( systemic thinking )

ويعرف الباحث التفكير المنظومي إجرائياً بأنه :  
أسلوب للتفكير يهدف إلى إكساب المتعلم نظرة كلية للمواقف وأن يكون له القدرة على تحليلها وتركيبها وإدراك العلاقات بين أجزائها ثم إعادة تركيب وترتيب هذه المنظومة في صورة منسقة من أجل الوصول إلى أهداف محددة بعينها .

### الميل :- ( Inclination )

ويعرف الباحث الميل إجرائياً بأنه :  
مدى شعور الطلاب بالحب والارتياح نحو مادة التاريخ ، باستخدام استراتيجية خرائط التفكير ، وما يصاحب ذلك من الاهتمام والرغبة في دراسة موضوعات التاريخ والأنشطة والمهام المرتبطة بها .

## تاسعاً : - نتائج الدراسة التجريبية

تم التعرف على أثر استخدام خرائط التفكير في تنمية التفكير المنطومي والميل نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال :

(١) قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التفكير المنطومي الواجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وذلك للإجابة على السؤال الأول في البحث ، وقام الباحث بإعداد كتيب الطالب بعد إعادة صياغة الوحدة الثانية بكتاب التاريخ الصف الأول الثانوي الفصل الدراسي الأول وفق استراتيجية خرائط التفكير ، وإعداد دليل للمعلم .

(٢) نتائج التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنطومي ومقياس الميل.

(أ) بالنسبة لتطبيق اختبار التفكير المنطومي.

بعد رصد النتائج وتطبيق اختبار التفكير المنطومي بعدياً ، استخدم الباحث حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية "Spss 23.0" للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على أنه : " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير المنطومي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من الفرض الأول قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والوسط والمنوال والانحراف المعياري وقيمة (ت) "t-test" لعينتين مستقلتين " Independent sample " لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنطومي ، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١) المتوسط الحسابي والوسط والمنوال والانحراف المعياري وقيمة (ت) لنتائج التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنطومي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

الأبعاد الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	أختبار (ت)			
							الدرجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة sig.	
دالة عند ٠,٠١	تجريبي	٣٥	١٣,٢٠	١٣,٢٤	١٣	٠,٧١٩	٦٨	٢٢,٦٠٣	٠,٠٠٠	
	ضابطة	٣٥	٥,٨٣	٥,٨٣	٦	١,٧٩٠				
	تجريبي	٣٥	١٩,٥٤	١٩,٥٥	١٩	١,٠٦٧	٦٨	٢٥,٨٠٢	٠,٠٠٠	
	ضابطة	٣٥	٩,٠٠	٩,٠٠	٩	٢,١٦٩				
	تجريبي	٣٥	٢٢,١٧	٢٢,٢١	٢٢	٠,٧٤٧	٦٨	٤٠,٥٣٠	٠,٠٠٠	
	ضابطة	٣٥	٨,٠٠	٨,٠٠	٨	١,٩٥٥				
	تجريبي	٣٥	٢٠,٢٩	٢٠,٣٥	٢٠	١,٢٥٠	٦٨	٢٤,٥٤٦	٠,٠٠٠	
	ضابطة	٣٥	٩,٠٦	٩,٠٦	٩	٢,٤٠٠				
	تفكير المنطومي ككل	تجريبي	٣٥	٧٥,٢٦	٧٥,٠٨	٧٤	٢,١١٩	٦٨	٨٦,٣٤٨	٠,٠٠٠
	ضابطة	٣٥	٣١,٨٩	٣١,٨٩	٣٣	٢,٠٨٣				

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة (٨٦,٣٤٨) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) حيث أن مستوى الدلالة المحسوبة (٠,٠٠٠) وهي أقل من ٠,٠١ وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير المنطومي لصالح المجموعة التجريبية وبهذا يثبت صحة الفرض الأول من فروض البحث الذي ينص على أن : " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التفكير المنطومي وأبعاده المختلفة لصالح المجموعة التجريبية".

، وهذا يعنى أن التدريس باستخدام خرائط التفكير أفضل من الطرق التقليدية في تنمية التفكير المنظومي.

### (ب) بالنسبة لمقياس الميل نحو التاريخ.

بعد رصد نتائج تطبيق مقياس الميل نحو مادة التاريخ بعدياً ، استخدم الباحث حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية "Spss 23.0" للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث الذي ينص على أن : "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الميل لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من الفرض الثاني قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والوسط والمنوال والانحراف المعياري وقيمة (ت) "t-test" لعينتين مستقلتين "Independent sample" لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنظومي . وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٢) المتوسط الحسابي والوسط والمنوال والانحراف المعياري وقيمة (ت) لنتائج التطبيق البعدي لمقياس الميل لكل من المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	أختبار (ت)	
							درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة
أهمية مادة التاريخ	تجريبي	٣٥	٣٧,٢٣	٣٧,٠٠	٣٧	١,٢٨٥	٦٨	٦٤,٢٧
	ضابطة	٣٥	١٥,٦٦	١٦,٠٠	١٦	١,٥١٤		
الاهتمام والاستمتاع بالمادة	تجريبي	٣٥	٣١,٥٤	٣٢,٠٠	٣١	١,٠٦٧	٦٨	٤٠,٣١٥
	ضابطة	٣٥	١٦,٤٣	١٦,٠٠	١٧	١,٩٤٥		
معلم التاريخ والأساليب التدريسية	تجريبي	٣٥	٣٤,٤٠	٣٤,٠٠	٣٤	١,٢٤١	٦٨	٥١,٧٤٨
	ضابطة	٣٥	١٦,٦٠	١٧,٠٠	١٧	١,٦١٢		
المقياس ككل	تجريبي	٣٥	١٠٣,١٧	١٠٣,٠٠	١٠٣	٢,٢٢٩	٦٨	١٠٠,٣٩٣
	ضابطة	٣٥	٤٨,٦٩	٤٩,٠٠	٤٩	٢,٣١١		

ينتضح من الجدول السابق بالنسبة للاختبار ككل نجد أن قيمة (ت) المحسوبة (١٠٠,٣٩٣) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) حيث أن مستوى الدلالة المحسوبة (٠,٠٠) وهي أقل من ٠,٠١ وهذا يعنى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير المنظومي لصالح المجموعة التجريبية ( المتوسط الأعلى).

وبهذا يثبت صحة الفرض الثاني من فروض البحث الذي ينص على أن : "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الميل ككل وأبعاده المختلفة لصالح المجموعة التجريبية". وهذا يعنى أن التدريس باستخدام خرائط التفكير أفضل من الطريقة التقليدية في تنمية الميل نحو التاريخ .

### (٣): نتائج تطبيق اختبار التفكير المنطومي

وللتحقق من الفرض الثالث قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والوسط والمنوال والانحراف المعياري وقيمة (ت) "t-test" لعينتين مرتبطتين " Dependent sample " لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنطومي ، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٣) المتوسط الحسابي والوسط والمنوال والانحراف المعياري وقيمة (ت) لنتائج التطبيق البعدي لمقياس الميل لكل من المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي .

حجم التأثير ايتا <sup>٢</sup>	أختبار (ت)			الانحراف المعياري	المنوال	الوسيط	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	أبعاد الاختبار
	الدلالة sig.	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية							
٠,٩٥٣	٠,٠٠	٢٦,٢٦٤	٣٤	٠,٧١٩	١٣	١٣,٢٤	١٣,٢٠	٣٥	بعدي	إدراك الموقف
				٢,٠٠٣	٤	٤,٠٠	٤,٤٠	٣٥	قبلي	التاريخي
٠,٩٦٦	٠,٠٠	٣٠,٩٣١	٣٤	١,٠٦٧	١٩	١٩,٥٥	١٩,٥٤	٣٥	بعدي	تحليل الموقف
				٢,٢٨١	٧	٧,٠٠	٦,٩٧	٣٥	قبلي	التاريخي
٠,٩٨٣	٠,٠٠	٤٣,٨٥٠	٣٤	٠,٧٤٧	٢٢	٢٢,٢١	٢٢,١٧	٣٥	بعدي	تطوير الموقف
				٢,٢١٤	٦	٦,٠٠	٦,٢٦	٣٥	قبلي	التاريخي
٠,٩٦٠	٠,٠٠	٢٨,٢٠٦	٣٤	١,٢٥٠	٢٠	٢٠,٣٥	٢٠,٢٩	٣٥	بعدي	تقويم الموقف
				٢,٤٣٠	٦	٦,٠٠	٦,٠٩	٣٥	قبلي	التاريخي
٠,٩٩٦	٠,٠٠	٨٨,١٦٨	٣٤	٢,١١٩	٧٤	٧٥,٠٨	٧٥,٢٦	٣٥	بعدي	التفكير
				٢,٨٧٦	٢٣	٢٤,٠٠	٢٣,٧١	٣٥	قبلي	المنطومي

من الجدول السابق يتضح أن: قيمة (ت) المحسوبة عند درجة الحرية (٣٤) هي (٨٨,١٦٨) درجة، ومستوى الدلالة المحسوبة (٠,٠٠) وهي أقل من ٠,٠١ دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لاختبار التفكير المنطومي ككل في كل من التطبيق القبلي والبعدي لصالح المتوسط الأعلى وهو المتوسط البعدي .

وبهذا يثبت صحة الفرض الثالث من فروض البحث الذي ينص على أن : " يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لتنمية مهارات التفكير المنطومي لصالح التطبيق البعدي".

وعندما كان هناك دالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المنطومي، وذلك عقب دراستهم للوحدة بعد إعادة صياغتها وفق خرائط التفكير ، ولمعرفة حجم هذه الفروق تم حساب حجم تأثير تدريس الوحدة على تنمية التفكير المنطومي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، كما بالجدول السابق وذلك باستخدام المعادلة الآتية :

ت<sup>٢</sup>

$$\frac{\text{ت}^2}{\text{د.ح.}} = \text{ايتا}^2$$

ت<sup>٢</sup> + درجة الحرية

وكانت النتائج كما يلي : أن قيمة مربع (ايتا) بالنسبة للاختبار ككل هو (٠,٩٩٦) وهذا يعنى أن ٩٩,٦٪ من تباين النمو في اختبار التفكير المنظومي ( المتغير التابع) يرجع إلى استخدام خرائط التفكير (المتغير المستقل)

مما سبق يتضح أن " مقدار حجم تأثير الوحدة المعاد صياغتها باستخدام خرائط التفكير على تنمية التفكير المنظومي لدى طلاب المجموعة التجريبية كبير" وبذلك تم الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث وهو:  
- ما تأثير الوحدة المعاد صياغتها في تنمية التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

#### (٤): نتائج تطبيق مقياس الميل نحو التاريخ.

وللتحقق من الفرض الرابع قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والوسط والمنوال والانحراف المعياري وقيمة (ت) "t-test" لعينتين مرتبطتين " Dependent sample " لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير المنظومي ، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي :  
جدول (٧) المتوسط الحسابي والوسط والمنوال والانحراف المعياري وقيمة (ت) لنتائج التطبيق البعدي لمقياس الميل لكل من المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي .

حجم التأثير ايتا <sup>٢</sup>	دالة عند ٠,٠١	اختبار (ت)		الانحراف المعياري	المنوال	الوسيط	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	أبعاد المقياس
		الدلالة sig.	قيمة (ت) المحسوبة							
٠,٩٩٣	٠,٠٠	٦٨,٥١٧	٣٤	١,٢٨٥	٣٧	٣٧,٠٠	٣٧,٢٣	٣٥	بعدي	أهمية مادة التاريخ
				١,٦٧٦	١٣	١٣,٠٠	١٢,٦٩	٣٥		
٠,٩٨٦	٠,٠٠	٤٩,٩٩٦	٣٤	١,٠٦٧	٣١	٣٢,٠٠	٣١,٥٤	٣٥	بعدي	الاهتمام والاستمتاع بالمادة
				١,٧٧٥	١٣	١٣,٠٠	١٣,٢٩	٣٥		
٠,٩٩١	٠,٠٠	٦٠,٥١٦	٣٤	١,٢٤١	٣٤	٣٤,٠٠	٣٤,٤٠	٣٥	بعدي	معلم التاريخ والأساليب التدريسية
				١,٦١٤	١٣	١٤,٠٠	١٣,٥٧	٣٥		
٠,٩٩٧	٠,٠٠	١١٢,٢٧٨	٣٤	٢,٢٢٩	١٠٣	١٠٣,٠٠	١٠٣,١٧	٣٥	بعدي	المقياس ككل
				٢,٢٤١	٤٠	٤٠,٠٠	٣٩,٥٤	٣٥		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة عند درجة الحرية (٣٤) هي (١١٢,٢٧٨) هي درجة، ومستوى الدلالة المحسوبة (٠,٠٠) وهي أقل من ٠,٠١ دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، وهذا يعنى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية لمقياس الميل ككل في كل من التطبيق القبلي والبعدي لصالح المتوسط الأعلى وهو المتوسط البعدي .

وبهذا يثبت صحة الفرض الرابع من فروض البحث الذي ينص على أن : " يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لتنمية الميل لصالح التطبيق البعدي " .

وعندما كان هناك فروق دالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الميل، وذلك عقب دراستهم للوحدة بعد إعادة صياغتها وفق خرائط التفكير ، ولمعرفة حجم هذه الفروق تم حساب حجم تأثير تدريس الوحدة على تنمية الميل نحو التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي كما بالجدول السابق وكانت النتائج كما يلي :

أن قيمة مربع (ايتا) بالنسبة للمقياس ككل هو (٠,٩٩٧) وهذا يعنى أن ٩٩,٧٪ من تباين النمو في مستوى المقياس ككل ( المتغير التابع) يرجع إلى استخدام خرائط التفكير (المتغير المستقل).

مما سبق يتضح أن " مقدار حجم تأثير الوحدة المعاد صياغتها باستخدام خرائط التفكير على الميول لدى طلاب المجموعة التجريبية كبير " , وبذلك تم الإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث وهو: ما تأثير الوحدة المعاد صياغتها في تنمية التفكير المنظومي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

### **نتائج البحث :**

في ضوء الإجراءات التي سار وفقاً لها خطوات البحث تم التوصل للنتائج التالية:  
١- تحديد قائمة بمهارات التفكير المنظومي الواجب توفرها لطلاب المرحلة الثانوية بمادة التاريخ.

٢- تشير النتائج التي تم مناقشتها إلى تأثير استخدام خرائط التفكير في تنمية التفكير المنظومي وأيضاً إلى أهمية خرائط التفكير في تنمية الميل نحو مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وظهر ذلك من خلال النقاط التالية :

- أشارت النتائج الإحصائية التي تم تحليلها (سابقاً) إلى التحسن الملموس في مستوى طلاب عينة البحث ، حيث وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الدرجة الكلية لاختبار التفكير المنظومي لصالح التطبيق، ويرجع ذلك لاستخدام خرائط التفكير في التدريس حيث كان له الدور الأكبر والأهم في تحقيق الأهداف .

- طريقة عرض المحتوى باستخدام خرائط التفكير ساهم في تنمية الميل لدى طلاب عينة البحث ، حيث وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في المقياس القبلي والمقياس البعدي في الدرجة الكلية لمقياس الميل لصالح التطبيق البعدي ، كما ساهم في فهم الطلاب لأهمية وطبيعة مادة التاريخ ووظيفتها في حياتهم ، وترتب على ذلك تنمية ميولهم إلى دراسة مادة التاريخ .

- أشارت النتائج الإحصائية التي تم تحليلها (بالفصل الخامس ) إلى وجود فروق واضحة بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في كل مهارة من مهارات اختبار التفكير المنظومي وفي كل بعد من أبعاد مقياس الميل نحو مادة التاريخ ، مما أكد التفوق لطلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة حيث كانت الدرجة الكلية في اختبار التفكير المنظومي ومقياس الميل لصالح المجموعة التجريبية

- تنوع خرائط التفكير ساهم في إثراء المحتوى، حيث أتاح فرصة للطلاب للمناقشة والحوار وتقصي الحقائق، كما عمل على تنمية بعض المهارات الأخرى مثل مهارة التقصي وإدراك العلاقات والتحليل والتقويم ، وظهر ذلك من خلال نتائج التطبيق البعدي التي أوضحت التحسن الملموس في مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في اختبار التفكير المنظومي ومقياس الميل إلى التاريخ مقارنة بالتطبيق القبلي لصالح التطبيق البعدي .

- يرجع ارتفاع مستوى الطلاب في نتائج التطبيق البعدي لوسائل التقويم المتنوعة عقب كل درس .



## التوصيات

لما كانت نتائج البحث الحالي كشفت عن أن استخدام خرائط التفكير في تدريس التاريخ له أهمية كبيرة وذو كفاءة عالية مقارنة بالطرق التقليدية في تنمية كل من التفكير المنظومي والميل إلى مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، لذا نوصى بما يلي :

- ١- الاستفادة من الوحدة المعدة وفق خرائط التفكير في تنمية التفكير المنظومي والميل إلى مادة التاريخ .
- ٢- تصميم وحدات دراسية ودليل للمعلم وفقا لاستراتيجية خرائط التفكير ، مع بيان كيفية استخدامها .
- ٣- الاهتمام بالأنشطة التي تنمي عدد من مهارات التفكير المنظومي مثل مهارة إدراك العلاقات ، تفسير الموقف التاريخي وتركيب الموقف التاريخي ، وتقويم المواقف التاريخية.. وغيرها
- ٤- الاستفادة من استراتيجيات التدريس الحديثة ، كاستراتيجية خرائط التفكير وإعداد دورات تدريبية للمعلمين على كيفية استخدامها أثناء التدريس لطلابهم لتعود بالفائدة على الطلاب .
- ٥- الاستفادة من قائمة مهارات التفكير المنظومي الخاصة بطلاب المرحلة الثانوية عند وضع مناهج التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية .
- ٦- تطوير برامج إعداد معلمى التاريخ بكليات التربية ، بما يكفل اكتسابهم لمهارات التفكير المنظومي وتنميتها لديهم ، بما يمكنهم من تفعيلها في حياتهم المهنية وتوظيفها في النهوض بالعملية التعليمية .
- ٧- تشجيع المعلمين على التخلي عن الطرق التقليدية وتبنيهم الأساليب الحديثة في التدريس يكون فيها الطالب أكثر تفاعلاً وإيجابية .
- ٨- تدريب موجهي التاريخ ومعلمي التاريخ الأوائل على استخدام خرائط التفكير وتنمية مهارات التفكير المنظومي وآليات توظيفها في تطوير عملية توجيه المعلمين وتنميتهم مهنيًا أثناء الخدمة .

## المقترحات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح بعض البحوث والدراسات المستقبلية منها:

- ١- استخدام خرائط التفكير في تدريس مادة دراسية أخرى لتنمية التفكير المنظومي والميل إلى المادة لدى طلاب مراحل تعليمية مختلفة .
- ٢- إعداد برنامج تدريبي للطلاب المعلم باستخدام خرائط التفكير في تدريس التاريخ لتنمية التفكير المنظومي والتفكير الناقد أو الإبداعي .
- ٣- دراسة مقارنة بين أثر خرائط التفكير وأسلوب العصف الذهني على تنمية التفكير المنظومي والميل إلى المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- ٤- إعداد برنامج لتدريب معلمى التاريخ بالمرحلة الثانوية لاستخدام خرائط التفكير في تدريس التاريخ .
- ٥- فاعلية وحدات دراسية معدة وفق خرائط التفكير لتنمية مهارات التفكير التأملى وإدارة الأزمان لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- ٦- إجراء دراسة قائمة على التعلم الإلكتروني تستهدف تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى معلمى التاريخ أثناء الخدمة .

## المراجع

- ١- أحمد محمود فخري (٢٠١٢) ، فاعلية برنامج وسائط فائقة قائم على الفكر المنظومي في تنمية مهارات البرمجة والتفكير الابتكاري لطلاب معهد الدراسات التربوية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .
- ٢- أمل إبراهيم إسماعيل (٢٠١٥) ، تأثير استخدام التعلم الخليط على تنمية مهارات البحث التاريخي والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ٣- أمل السيد خلف (٢٠١١) ، فاعلية خرائط التفكير في تنمية المهارات اللغوية والقدرات الإبداعية لدى طفل ما قبل المدرسة ، مجلة العلوم التربوية ، مجلة علمية محكمة ربع سنوية ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، المجلد ١٩ ، العدد ٢ ، الجزء الثاني .
- ٤- تامر محمد عبد العليم (٢٠١٢) ، فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في تدريس التاريخ لتنمية التخيل التاريخي والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ٥- حسن شحاتة (٢٠١٢) ، استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي ، ط٣ ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
- ٦- حنان إبراهيم الدسوقي (٢٠١٢) : فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي والميل نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراة ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية .
- ٧- دينا أحمد حسن (٢٠١٢) ، سيكولوجية التفكير المنظومي ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ٨- عبير نصر الدين عبد العليم (٢٠١٥) ، تنمية مهارات التفكير المنظومي وأثرها على السلوك الأخلاقي لدى طالبات الجامعة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- ٩- عاطف محمد بدوي (٢٠١٠) " المناهج وطرق التدريس في العلوم الإنسانية – التعليم والتعلم في علم التاريخ - القاهرة ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب الحديثة .
- ١٠- \_\_\_\_\_ (٢٠١٤) ، تدريس التاريخ " أحدث مناهج وطرق تدريس التاريخ ، القاهرة ، دار الكتب الحديثة ، ج ١ .
- ١١- عبدالوهاب محمد كمال (٢٠١٠) ، التفكير المنظومي لمواجهة أزمة المعرفة التربوية ، بحوث المؤتمر العلمي الثاني عشر حول المعرفة التربوية المعاصرة – مصر نموذجًا ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
- ١٢- علاء سعيد محمد (٢٠١٤) ، المقارنة بين أثر استخدام كل من خرائط التفكير واستراتيجية التنظيم الذاتي على الفهم القرائي ومهارات الكتابة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات و البحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

- ١٣- محمود مصطفى محمود (٢٠١٥) ، منهج إثرائي في اللغة العربية قائم على المدخل المنظومي لتنمية مهارات التفكير العليا والقراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الدراسات للتربية، جامعة القاهرة.
- ١٤- هبة النادى سعد (٢٠١٥) ، فاعلية استراتيجيات قبعات التفكير لـ(دى بونو) في تنمية بعض مهارات التفكير العليا والميل نحو الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- ١٥- هناء على مندوه عيسى (٢٠١٠) ، فعالية استخدام خرائط التفكير في تنمية التحصيل ومهارات التفكير واتخاذ القرار في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- ١٦- يحي عطية سليمان و فايزة أحمد أحمد (٢٠١٠) ، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية وتطبيقاتها في المرحلة الثانوية ، ط ١ ، السعودية ، جامعة الطائف .

17- - Hyerle, D ; (2004) thinking maps, as transformational language for learning p2, Designs for thinking represents thinking maps ; available: <http://www.thinkingmaps.com>

18- Karoline Afamasaga-Fuata'I. (2008): Students' conceptual understanding and critical thinking: A case for concept maps and vee-diagrams in mathematics problem solving : University of New England : , Dissertation Abstracts International : (vol 16 ..